## ( في محاكم الموصل )

# المحامون يبحثون عمن يدافع عن حقوقهم والمبلغون في ورطة

**تعاني محاكم الموصل صعوبات وتحديات كبيرة تعرقل أداء مهماتها على الوجه الذي يكفل تطبيق القانون. وقد يكون للوضع الأمني دوره في تعطيل أدوات القضاء في محافظة نينوى التي أصبح عدد سكانها اليوم يربو على الثلاثة ملايين نسمة ، لكن من المؤكد أن هنالك أسباباً أخرى جعلت من القانون في هذه المدينة يبحث عمن يحميه بدلا من حمايته حقوق الآخرين.**

الموصل / مكتب المدى / نوزت شمدين

دخلت (المدى) محاكم منطقة استئناف نينوى التي بدت من الخارج وهي محاطة بالأسلاك الشائكة والسدود الكونكريتية مثل القصور الملكية العتيقة، بينما تبدو للشخص الداخل إليها وهو يصطدم بضجيج الناس وخطاهم المتشعبة بين أعمدتها المرمرية المصطفة بخط طويل محطة قطار أنفاق!

وجدنا غرف القضاة مكتظة بالمحامين ومداخلها مزدحمة بالناس وهم ينتظرون استدعاءهم أو إنهاء معاملاتهم، ولكننا لم نتوصل إلى حوار مباشر مع أي من القضاة بحجة انشغالهم بالمرافعات، لكن واحداً من المعاونين القضائيين همس لنا بأن السبب الحقيقي وراء ذلك هو الوضع الأمني!.

هل هذا معقول؟

التقينا المحامي ياسين احمد فتحي وسألناه عن واقع المحاماة فقال:

- لم يتغير شيء، فالمعوقات القديمة حاضرة وبقوة وأضيفت إليها أخرى زادت الطين بلة، فما زال المتهم يستجوب من دون السماح للمحامي برؤيته، وفترات التوقيف ظلت متجاوزة السقوف المحددة قانوناً لبعض التهم إضافة إلى الفساد الذي يظهر على نحو جلي في الدعاوى الجزائية التي يكون للشرطة دور في بعض تفاصيلها إن لم نقل غالبيتها خارج نطاق المحكمة، وهذا في الظروف العادية طبعاً. عموما فالعلاقة هي سر مهنة المحاماة ومن لا يتقنها لن يتقن المحاماة أبداً وللأسف يمارس بعض القضاة دوراً سلبياً في ذلك فمثلاً: أغلب الدعاوى التي تنظرها المحكمة الشرعية يكون القرار فيها محسوما للطرف الذي يكون فيه المترافع محامياً! حتى وأن كان الخصم بنظر القانون يملك الحجج والأدلة القاطعة!.

هكذا أنهى المحامي كلامه الكارثي الذي صدمني بقوة، والذي إذا صح فإنه يعني أن نقرأ الفاتحة على دور العدالة في مدينة الموصل.

### ( غرف المحامين مقسمة حسب الأجيال )..!

في المكان المخصص للمحامين ثمة أربع غرف: واحدة للمحاميات والأخريات قسمت بشكل عرفي بين المحامين، فالقدماء غالباً ما تجدهم في الغرفة الأمامية للممر الذاهب إلى المطعم وهم جالسون باسترخاء ومنهمكون بأحاديث لا تخرج عن الأمور السياسية، والمهنة التي أذلتها الكليات الأهلية والمسائية بطلابها (المتطفلين!)، على حد تعبيرهم، تقابلها غرفة المحاميات، والغرفتان المجاورتان في نهاية الممر يرتادها المحامون الشباب. سألنا المحامي الشاب وقاص أسعد عمن يسيء إلى مهنة المحاماة ودور نقابة المحامين في معالجة مشاكلها فقال:

- في كل مجتمع مهني لابد من أن يظهر الأنموذج السيئ الذي يمارس دوره التخريبي على صعيد السمعة، وهذا يتجسد عندنا بأولئك الذين يقتنصون الناس عند أبواب المحكمة ويعرضون عليهم التوكل في قضاياهم على نحو مخزٍ وكأن الأمر يتعلق بسلعة تباع وتشترى، وتصور أن عددا منهم يأخذ أتعاباً قد لا تتجاوز الـ (٥٠٠) دينار سواء في عقود الزواج أو في الدخول كشهود في دعاوى لا يعرفون أياً من أطرافها!.

أما عن دور نقابة المحامين ممثلة بمنتدب غرفة محامي الموصل فلا أعتقد أن بمقدوره فعل شيء على المدى القصير لأن الأمر يتعلق بشخصية المحامي نفسه فهل يعقل أن نعلم المحامي كيف يتصرف بما يليق بمحام!!؟.

### ( غياب الإشراف العدلي )

المحامي أحمد يونس محمد الذي التقيناه في محكمة البداءة أثنى على دور منتدب غرفة محامي الموصل في متابعة بعض الظواهر السلبية التي يتسبب بها بعض الطارئين على المهنة، وأكد على أن القضاة سواء في محاكم الشرعية أو غيرها يمارسون دورهم كما يجب من دون تمييز بين محام أو آخر، ومع ذلك تفتقد محاكمنا إلى دائرة للإشراف العدلي بصفتها جهة تشكي القضاة، فإذا أردت تقديم شكوى على أحد القضاة فعليك الذهاب بها إلى بغداد في حين كانت هذه الجهة تمارس عملها في محاكمنا قبل أعوام، وقد جرى العمل اليوم على تقديم مثل هذه الشكاوى إلى محكمة الاستئناف التي غالباً ما تمارس دوراً توجيهياً بعيداً عن اتخاذ موقف صارم بحق المسيئ.

### ( تفاوت أجور الانتداب بين محكمة وأخرى )

بالقرب من محكمة التنفيذ التقينا مجموعة من المحامين الشباب أجمعوا على ضرورة تحرك نقابة المحامين باتجاه تخصيص رواتب لهم تخفف عنهم وطأة الظرف الاقتصادي الصعب الذي يمرون به نتيجةً لتوقف عملهم شبه التام منذ أحداث عام ٢٠٠٣، وأكدوا أن نقابتهم هي الوحيدة التي لم تخصص لمنتميها قطع أراض سكنية أسوة بالنقابات الأخرى، وأن بإمكان النقابة فعل كل ذلك لأنها تملك المقدرة المالية على ذلك سواء من خلال أجور الاشتراكات السنوية التي تحصل عليها من المحامين - علما أن رسم التسجيل في النقابة وصل الآن إلى مئة ألف دينار - أو من خلال أملاكها المنتشرة في عموم القطر.

أما المحامي (علي حسين) فقد أشار إلى تفاوت أجور الانتداب للمحامين بين محاكم الموصل والمحاكم الأخرى في محافظات كردستان ففي حين تبلغ أجور الانتداب للمحامي عن الترافع أمام محكمة الجنايات في الموصل (٥٠٠٠٠) ألف دينار فإنها تبلغ في كردستان العراق (٧٥٠٠٠٠) ألف دينار!.

المحامي (عبد الله سعيد) أضاف: ان أجور الانتداب في دعاوى المخالفات أصبحت مجانية وان ذلك سينعكس بالتأكيد سلباً على دور المحامي في مثل هذه الدعاوى.

### ( المبلغون في ورطة )!...

غرفة المبلغين التابعة لدائرة التبليغات القضائية في محاكم استئناف نينوى صغيرة ومزدحمة على الدوام، ومع ذلك فهي تمثل حلقة الوصل بين المحاكم وأطراف الدعاوى. وبالرغم من أهمية العمل الذي يضطلع به شاغلو هذه الغرفة إضافة إلى كثرة عملهم فأن عددهم لا يتجاوز عدد أصابع اليد، وهذا ما قد يتسبب بتأخير إيصال التبليغات إلى أصحابها.

بصعوبة كبيرة تمكنا من دخول هذه الغرفة بسبب الزحام وعدد المناضد الموضوعة فيها التي تفوق عدد من يشغلها، أو ربما هكذا بدت لنا لأن بعضاً منها كان يشغلها المراجعون!.

سألنا أحدهم عن دور المبلغين في الدعاوى المنظورة من قبل المحاكم والمشاكل اليومية التي قد تواجههم؟ فأجاب مستعينا بذاكرة زملائه ومشددا على ضرورة عدم ذكر اسمه لأنه لا يملك تصريحا من مرجعه بالتحدث إلى الصحافة!! :

- عملنا إنساني بالدرجة الأولى فنحن نوصل التبليغات إلى أطراف الدعوى التي تتضمن مواعيد المرافعات والمحكمة التي يتوجب الذهاب إليها، إضافة إلى الإنذارات وما شابه. ومؤخراً وبعد اختفاء جهاز الشرطة أضيفت إلى مهماتنا إيصال تبليغات الدعاوى الجزائية. ونحن نعاني صعوبة كبيرة في ممارسة عملنا وذلك بسبب ارتفاع أجور النقل والطرق المسدودة بشكل يومي والمضايقات التي نتعرض لها من قبل بعض المتضررين من الدعاوى التي نوصل إليهم تبليغات بشأنها ونحن نفتقر إلى الحماية الكافية فالبعض ينظر إلينا وكأننا خصوم لهم فنجد أنفسنا في ورطة حقيقية معهم!! وعموما الناس طيبون في مدينتنا والكثير منهم ينظرون إلى عملنا باحترام ويقدرون مسألة أننا نمارس عملنا في مثل هذه الظروف.

---

## تحت الضوء

# المجالس البلدية المقبلة.. تعيين أم انتخاب؟

حسين التميمي

ثمة حديث يدور الآن – ماوراء الكواليس –بين أعضاء المجالس البلدية من جهة، وبين بعض السادة المسؤولين من جهة أخرى ممن لهم مصالح مشتركة وتعاملات غير معلنة، وفحوى هذا الحديث أو نوع السؤال الذي يتكرر دائما وله الأولوية فيها، هو السؤال عن مصير تلك المجالس التي ستحل ونوع المجالس التي ستشكل بعدها؟ وهل تكون مجالس منتخبة أم يتم اختيار أعضائها وفقا لشروط معينة وبطريقة التعيين؟

ويبدو من طريقة التساؤل هذه والقلق الذي يصاحب ملامح هؤلاء، أنهم يخشون أن يتم الاستغناء عنهم واستبدالهم بأعضاء جدد، يضاف الى ذلك إن نسبة كبيرة منهم تفضل التعيين بدلا من الانتخاب، بعبارة أخرى هم يخشون صناديق الاقتراع، وهذه الخشية دليل دامغ على أن نسبة غير قليلة منهم لم يكن أداؤها بالمستوى المطلوب، وطوال الشهور التي مرّت.

لكنني، ومن خلال أحاديث جرت بيني وبين الكثير من المواطنين في شبه استطلاع غير معلن، توصلت الى نتيجة مفادها أن الغالبية العظمى من المواطنين ومن شرائح متفاوتة في المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي، أجمعوا على ضرورة ترك القرار لصناديق الاقتراع كي تقرر، أي أنهم أجمعوا على أهمية ممارسة حقهم الديمقراطي في انتخاب ممثليهم، وكان بعضهم يكيل التهم ويدين عددا لا بأس به من أعضاء المجالس البلدية الحاليين لأنهم لم يبذلوا من الجهود ما يكفي لتقديم خدمات تذكر، ولمساهمة بعضهم في استشراء الفساد الاداري أو تورطهم فيها عن طريق تقاضي الرشوة من المقاولين فضلا عن الكثير من الاتهامات التي تناولتها الصحافة ولم تعد خافية على أحد. لذا ولخطورة الدور الذي تلعبه هذه المجالس واقترابه من التفاصيل الخدمية الدقيقة التي تمس حياة المواطن بشكل مباشر، يجب أن يتم الأمر عن طريق الانتخابات، وأذكر هنا أن المجالس البلدية السابقة قد تم انتخاب بعض أعضائها قبل عام أو أكثر لكن تلك الانتخابات كانت هزيلة جدا وتم اللجوء الى طريقة القوائم، أي أن المواطنين الذين يرغبون في الترشيح أو الانتخاب يذهبون الى مكتب مخصص لهذا الأمر وبمدة زمنية محدودة ومن دون أي دعاية اعلامية، مما حرم كثيرا من المواطنين من المساهمة في تلك الممارسة التي سميت انتخابات، وعليه ووفاء للمواطن العراقي الذي اثبت في يوم ١/٣٠/ ٢٠٠٥ أنه أهل للثقة والاحترام، أقترح أن تقوم المفوضية العليا أو أي جهة أخرى (مستقلة) باجراء انتخابات جديدة للمجالس البلدية في عموم المحافظات، ولا أظن بأن انتخابات كهذه –فيما لو تم اجراؤها – ستقل أهمية أو خطورة عن انتخابات الجمعية الوطنية أو مجالس المحافظات، لأننا نعلم جيدا أن أعضاء مجالس المحافظات سيكونون في شغل شاغل بمهام كثيرة قد تمنعهم من الاقتراب من المواطن بشكل مباشر وادراك حاجاته الضرورية ومحاولة تلبيتها، بينما المجالس البلدية لها القدرة على التغلغل في جميع مفاصل الحياة اليومية للمواطن ومعالجتها أولا بأول بدلا من أن تتكاثر وتتفاقم بحيث يصبح من الصعب على المسؤولين من ذوي المسؤوليات الأرفع معالجتها، يضاف الى ذلك ان خطر استمرار الأعضاء الحاليين للمجالس البلدية قد ينسف العملية الديمقراطية برمتها لأنهم يشكلون القاعدة في تراتبية المسؤوليات في بلاد نجحت في الخروج من عنق الزجاجة على نحو ديمقراطي ممهور بالدم والتحدي.

---

## كانت النساء يتنزهن فيها مطلع القرن الماضي..!حديقة النساء وشارع الثورة ذاكرة حلة بامتياز

# برغم جراح المدينة، الإرهابيون لن ينالوا من طيبة أبنائها

سعد الحداد / مكتب المدى . بابل
تصوير / قاسم عبد الرضا

متنزه جميل يمتد على ضفة ش الحلة من جانبها الكبير بشريط طولي يبلغ أكثر من (١٠٠)متر. حمل اسما خاصا تردد على ألسنة الحليين منذ قرابة سبعين عاما ومازال يتردد حديقة النساء، لكن الأيام غيبت الحقيقة فغابت النساء عنه وصار مرتاديه من جنس الذكور حصراً .

ليس في المتنزه (الكازينو) وسائل للهو مثل الدومينو والطاولي و غيرهما.. الا أنك تجد فريق الشطرنج اتخذ من أحد أركانه ملعباً لإقامة مبارياته.. فالمكان بهدوئه الجميل ومنظر الماء ينساب فراتاً يدعو إلى التأمل والاستغراق في التفكير المتنزه مقصد لجماعات مثقفة عموماً كل يبحث فيه كلٌ يبحث عن ليلاه.. فالشعراء في مكان والفنانون في آخر والمعلمون المتقاعدون اتخذوا مكاناً معهوداً لهم وبين هذا وذاك بركة ماء جميلة يتوسطها تمثال أنيق أخجله الإهمال.. المناضد المرتبة تتناسق مع المساحات المربعة الخضر في المتنزه.. وركن جميل تمتزج فيه روائح شي الطعام حيث قسم إلى (خانات) متساوية لإعداد الطعام والمشروبات الغازية والشاي والناركيلة.

### للنساء فقط

لم يكن يدخل المتنزه سوى النساء في العقود الأولى من القرن الماضي وكانت أشجار البرتقال والنخيل المثمرة تظلل مرتاداته، يحاذيه شارع سمي بعد ثورة (١٤تموز ١٩٥٨) بشارع الثورة كان هادئاً وقوراً كما الشط فالذاكرة التي لا تشيخ ترسم الأماكن بدقة وعناية.. هنا مكتبة الحلة المركزية التي ظلت عقدين او اكثر قبل ان تنتقل إلى مكان آخر. وكان مديرها المرحوم الشاعر الدكتور باقر سماكة بزيه العربي (العقال والدشداشة). وخلف بناية المكتبة كانت القاعة الوحيدة في الحلة (قاعة التربية) حيث تقام النشاطات والفعاليات المختلفة. وكم يتمنى الحليون اليوم إعادة بنائها من جديد. و هنا بناء شامخ مازال ينبض بالحياة.. مدرسة تخرج فيها الآلاف من أبناء هذه المدينة ومازالت تخرج حتى اليوم أجيالاً أصبح لهم شأن كبير في المجتمع العراقي.. (ثانوية الحلة) ذات المراحل الخمس - أيام لم يكن للصف السادس وجود ضمن نظام المدارس، مرت بتغيير طفيف فأصبحت مدرستين مزدوجتين تحملان اسمين هما (متوسطة الأحرار) و(المتوسطة المركزية) ثم ألحقت بهما الدراسة المسائية في السبعينيات والثمانينيات حتى استقر الحال لمدرسة واحدة هي (المتوسطة المركزية).. شهدت هذه المدرسة نشاطات مختلفة وصراعات مختلفة.. وأنتجت أسماء كبيرة في السياسة والأدب والفن وغيرها.. وهناك بيت الوجيه عبد الرزاق مرجان والد رئيس الوزراء في العهد الملكي المرحوم عبد الوهاب مرجان بطرازه الجميل وبنائه الذي مازال فخماً و مقهى بلقيس بنوافذه الزجاجية العريضة يقع غير بعيد عن المتنزه.

### ( بيوت لها تاريخ )

من المدخل الآخر مستشفى الرمد يرقب هدوء الشارع بحذر تجاوره أبهة من بيوت لها تأريخ فهذا بيت الوجيه الحاج حسان مرجان الذي تحول قبل اعوام الى عمارة ومكاتب. وهو يقابل المدخل الرئيس للحديقة. وهذا بيت المرحوم عبد اللطيف الحاج محمد مطلب من رواد منظمة السلم والتضامن في العراق وهو والد العالم العراقي المرحوم الدكتور محمد وذاك بيت القاضي السيد محمد الصدر والد السيد حسين الصدر السياسي المعروف اليوم. وبيوت أخرى مثل بيت الست علية وحسين المزين وهو اشهر حلاق في المدينة وبيت غضبان الجريان وأسماء لامعة أخرى.

شهد هذا الشارع مواقف وطنية صنعها أهالي الحلة من خلال التظاهرات في العقود السابقة. يقول الاستاذ فلاح الرهيمي: منها التظاهرات التي انطلقت من (ثانوية الحلة) ضد رئيس الوزراء نوري السعيد سنة ١٩٤٨منددة به وهاتفة بسقوطه، وتظاهرة اخرى قادها الشيخ عبد الكريم الماشطة الوطني المصلح أيام الحكم الملكي للمطالبة بحقوق الإنسان وإصلاح الخط السياسي تما شياً مع روح العصر، وكذلك تظاهرات عام ١٩٥٦ استنكاراً للعدوان الثلاثي على مصر ولمساندة الشعب المصري.. وتلك التي كانت تنظم في بيت عبد اللطيف مطلب وتخرج يتقدمها يوسف كركوش وأمين رؤوف الأمين ومصطفى النايف والشيخ جواد الخياط وغيرهم.وكان للأحزاب الوطنية دور بتنظيم التظاهرات في هذا الشارع مثل حزب الاستقلال والحزب الوطني الديمقراطي والشيوعيين وجماعة الجبهة الشعبية وغيرهم.

### ( ربلات. وسباحة )

وللشارع كما للحديقة ذكريات لا ينساها الكهول والشيوخ فالعصاري الجميلة والعربات التي تجرها الخيول (الربلات)، وأشجار مثمرة تمتد على امتداد الشارع تبعث الحياة والبهجة ،وساسة من كل لون وناس من كل مذهب ودين.. كانت الحديقة مكتبة عامة مفتوحة للطلاب أوقات الامتحانات أيام لم تعرف الحلة وسائل التبريد.. ومكانا للسباحة يختفي خلف أشجارها الشباب والصبيان لئلا يتعرضوا لقنص آبائهم وإخوانهم وملاحقة حارس الحديقة (أبو مالك).

لم يبق من الحديقة سوى شكلها العام بأقسامها الثلاثة.. الكبير الوسط والأيمن مرآب للسيارات وقد تم عزله عن الحديقة تماما والأيسر الذي خصص للعوائل وفيه بعض وسائل الترفيه للأطفال التي تحتاج إلى عناية اكبر لأننا في المدينة نفتقر إلى وسائل ألعاب وتسلية لأطفالنا الحلوين... ولم يبق أيضا غير ثماني أشجار غير مثمرة من أشجار جوز الهند تؤرخ عمر الحديقة التي أنشأها متصرف الحلة المرحوم سعد صالح جريو مطلع الأربعينيات ضمن حملته البيئية الخضراء التي شملت مناطق كثيرة في الحلة.

### ( فتيات وعباءات )

ومما يتردد في ذاكرة الحليين ان النساء اليهوديات كن يلجأن إلى الحديقة وهن يرتدين العباءات لان المجتمع الحلي (المتجانس) لم يكن سوى مجتمع محافظ ولا فرق بين دين ودين.. وفي الزقاق المقابل للحديقة كانت المدرسة الاجنبية الوحيدة في الحلة المعروفة بـ (الكولج) وكانت اكثر طالباتها من العوائل الثرية والمثقفة وكن يخرجن الى الحديقة لقضاء وقت ممتع بينما الرجال والشباب الحليون اتخذوا عادة (المشي) بين غاد ورائح يتناقشون ويسترجعون الذكريات ويتبارون في الشعر وغيره، وآخرون متطفلون للتعرف على كل شيء... أصدقاء وأحبة شباب وصبايا... أما الأطفال فمن النادر ان تجد طفلا مع والده... الكل أحب عادة (المشي) من مكان معلوم إلى مكان معلوم وتلك حدود المدينة أو بعض من جانبها الشمالي الشرقي بين حديقة النساء ومحطة قطار الحلة التي أسسها الإنكليز وأدارها موظفون هنود.

### ( فسيفساء زاهية الألوان )

في الحديقة لا يمكن لأحد وهو يسأل عن احد من أصدقائه إلا عرف عنه أمورا مفصلة وان كان لا يرتادها، فالناس للناس، والأخبار تتناقل بسرعة النار في الهشيم والنقاشات مستمرة منذ إعادة الحياة لهذه الحديقة قبل عدة أعوام وما زالت مستمرة باختلاف الأحداث واختلاف الوجوه فالرؤى والافكار تتزاحم وتتضاد فللشيوعي حصة وللقومي حصة وللاسلامي حصة ولغيرهم حصص والكل يدلو بدلوه وجدال وجدال فذاك ديدن أهل هذه المدينة التي ارتضت لنفسها أن تنأى عن المشاكل التي لا تغني ولا تسمن..

فترقد هانئة هادئة مبجلة الامن بعض شياطين العصر ممن يتسلل من خارجها ليسرق بسمات أهلها الطيبين.

### ( شعر وثقافة وجدل )

لهذه الحديقة امتياز خاص في لمّ شمل الشعراء والادباء والفنانين ومحبيهم وليومي الخميس والجمعة سحر خاص فاتحاد الادباء والكتاب اتخذ هذا المكان محطة لاقامة اماسيه الاسبوعية على وفق جدول يعدّ كل ستة اشهر وهو تقليد اتبعه الاتحاد منذ اكثر من عشرين عاماً ومازال.. ففي هذه الاماسي تلتقي طليعة الوجوه الادبية والفنية والثقافية.. وطالما شهدت تلك الاماسي وجوهاً من غير الحليين يحاورون ويناقشون ويعلنون بكل حب انهم تزودوا خير زاد من علم وادب.

كما كان للحديقة تاريخ كتبه الفنانون منذ منتصف العقد السابع وهم يعرضون (بوستراتهم) السياسية الكبيرة على جدار الحديقة الحديدي في المناسبات الوطنية.. وهي معارض خرجت عن المألوف في صالات العرض وتقاليدها الخاصة لتكون قريبة من الناس في الهواء الطلق فهي تمس حياتهم اليومية وتعرض همومهم وطموحاتهم. اما الشعراء الشعبيون فهم يتوافدون عصر كل جمعة حيث تعقد اماسي جمعية الشعراء الشعبيين.. شعراء من اجيال مختلفة وقصائد بألوان متعددة ومحاضرات متنوعة.. لا يرتقي منبرهم سوى من اتقن النظم فابدع والا فالقادحون كثر لا يأبهون بغير الابداع ليمتد النسغ الموصول بارث مدينتهم.. مدينة الشعر والشعراء.

وفي حديث مع الباحث الدكتور صباح نوري المرزوك عن التجمعات الثقافية وأنشطتها خلال السنوات القليلة المنصرمة داخل الحديقة قال: ظلت هذه الحديقة تتعرض إلى فترات من الإهمال وعدم الاهتمام بسبب الظروف التي عاشتها المدينة وحالات الرخو والشدة التي مرت بها هذه الحاضرة. حتى كانت هذه الحديقة باستقبال القرن الحادي والعشرين وهي تشهد تجمعات ثقافية لها أهميتها في تاريخ المدينة مثل اتحاد الأدباء والكتاب وجمعية الشعراء الشعبيين.

وقد قامت هاتان المنظمتان بنشاط متميز حضره جمهور غفير لا يمكنه ان ينسى ذلك النشاط فكيف له ان ينسى الاماسي المتميزة أمثال أمسية الدكتور حسن عيسى الحكيم عن العلاقات الثقافية في الحلة والنجف ومحاضرة الشاعر عادل العرداوي عن تجربته الشعرية وأثرها في الصحافة ومحاضرة القاص عبد الستار البيضاني عن الصحافة الأدبية ومحاضرة العالم الآثاري الدكتور نائل حنون والامسية الاحتفالية بصدور كتاب معجم المؤلفين والكتاب العراقيين للدكتور صباح نوري المرزوك وسيل كبير من النشاطات المتميزة وكان لهذا النشاط جمهوره من محافظات بغداد والنجف وكربلاء والقادسية.

مع تغطية إعلامية في الصحف والمجلات.